استطراد الامام ابو الحسن السخاوي والامام ابو اسحاق
الجعبري وكلاهما عن ايمة الشافعية والعلامة ابو شامة
وهو من اكبر اصحاب الشافعي الذين كان يفتي بقولهم في عصرهم
بالشام بل هو ممن وصل الى رتبة الاجتهاد وحاز جمع مير
العلوم ما لم يجمع غيره وحاز خصوصا في علوم الحديث والقرآن
والفقه والاصول ولقد جد كثير من لفظ شيخنا الامام
حافظ الاسلام ابو الفدا اسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي
قال حدثني شيخنا الامام العلامة ابو اسحاق ابراهيم بن
العلامة تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الفزاري شيخ
الشافعية وبن شيخهم قال سمعت قول مجيب لابي شامة
لبت قلد الشافعي نعم بلغنا عن شيخ الشافعية وزاهدهم
وورعهم في عصرنا للامام العلامة الخطيب بن التاج محمد بن
محمد من جملة الامام والخطيب بالجامع الاموي بدمشق الف
لم نر عينا مثله رحمه الله تعالى انه كان يفتي به ورسما عمل به
في التراويح من شهر رمضان ورايت انا غير واحد من شيوخنا
يعمل به ويامر من يعمل به في صلاة التراويح وفي الاحيا في
ليالي رمضان حتى كان بعضهم اذا وصل في الاحيا الى الضحى
قام بما بقي من القرآن في ركعة واحدة يكبر اثر كل سورة فاذا انتهى
الى قل اعوذ برب الناس كبر في اخرها ثم يكبر ثانيا للركوع
واذا قام في الركعة الثانية قرا الفاتحة وما تيسر من اول البقرة
وفعلت انا كذلك مرات لما كنت اقوم بالاحيا اما بدمشق و
مصر واما من كان يكبر في صلاة التراويح فانهم يكبرون اثر كل
سورة ثم يكبرون للركوع وذلك اذا آخر التكبير اخر السورة
ومنهم من كان اذا قرا الفاتحة واراد الشروع في السورة كبر
وبسمل وابدا بالسورة وختم مرة حتى في التراويح فكبر على

العادة

العادة فانكر عليه بعض اصحابنا الشافعية فرايت صاحبنا
الشيخ الامام زين الدين عمر بن مسلم القرشي بعد ذلك كلامه
الاموي وهو ينكر على ذلك ويشنع عليه و يذكر قول الشافعي
الذي حكاه السخاوي وابو شامة ويقول رحم الله الخطيب
ابن جملة لقد كان عالما متيقظا متحريا ثم رايت كتاب الوسيط
تالبف الامام الكبير شيخ الاسلام ابي الفضل عبد الرحمن بن
احمد الرازي الشافعي وفيه ما هو نصه على التكبير في الصلاة
كما سياتي لفظه في الفصل بعد هذا في صفة التكبير والقصد
اني تتبعت كلام الفقهاء ومن اصحابنا فلم ار لهم نصا
في غير ما ذكرت ولذلك لم ار للحنفية ولا للمالكية واما
للحنابلة فقال الفقيه الكبير ابو عبد الله مفلح بن مفلح في
كتاب الفروع له وهل يكبر لختمه من الضحى او الم نشرح
اخر كل سورة فيه روايتان ولم يستحبه شيخنا القراة
غير بن كثير وقيل ويهلك اهـ قلت ولما من الله علي
بالمجاورة بمكة ودخل شهر رمضان فلم ار احدا من صلى
التراويح بالمسجد الحرام الا يكبر من الضحى عند الختم فعلمت
انها سنة باقية فيهم الى اليوم والله اعلم ثم العجب من ينكر
التكبير بعد ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
الصحابة والتابعين وغيرهم ويجبر ما ينكر في صلوات
غير ثابتة وقد نص على استحباب صلاة التسبيح غير
واحد من ايمة العلم كابن المبارك وغيره مع ان اكثر الحفاظ
لا يثبتون حديثها فقال القاضي الحسين وصاحب
التهذيب والتتمة في اواخر كتاب الجنايز من كتاب الصحف
يستحب صلاة التسبيح للحديث الوارد وذكرها ايضا
صاحب المنية في الفتاوى من الحنفية وقال صدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)